

تاج العروس من جواهر القاموس

وهي زُجُومُ الْأَزْوَاءِ وقيل : إنما قيل لها زُجُومُ الْأَخَذِ لِأَنَّهَا تَأْخُذُ كُلَّ يَوْمٍ فِي نَوَاءٍ أَوْ زُجُومُ الْأَخَذِ هي التي يُرْمَى بها مُسْتَرْقُو السَّمْعِ وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ وفي بعض الأصول العتيقة : مُسْتَرْقُو السَّمْعِ . يقال : أَتَى الْعِرَاقَ وما أَخَذَ إِخْذَهُ وذهب الْحِجَارَ وما أَخَذَ إِخْذَهُ وَوَلَّى فلانٌ مَكَّةَ وما أَخَذَ إِخْذَهَا أَي ما يَلِيهَا وما هو في نَاحِيَّتِهَا أَبُو عَمْرٍو : اسْتُعْمِلَ فُلَانٌ عَلَى الشَّامِ وما أَخَذَ إِخْذَهُ بِالْكَسْرِ أَي لم يَأْخُذْ ما وَجَبَ عَلَيْهِ مِنْ حُسْنِ السَّرِّةِ ولا تَقُلْ أَخْذَهُ وقال الفرَّاءُ : ما وَالِاهُ وكان في نَاحِيَّتِهِ . وَذَهَبُوا وَمَنْ أَخَذَ إِخْذَهُمْ بِكسرِ الهمزة وَفَتْحِهَا وَرَفْعِ الدالِ وَنَصْبِهَا الوجهانِ عن ابن السِّكِّيتِ وفي اللسان : يَكْسِرُونَ الْأَلْفَ وَيَضُمُّونَ الدالَ وَإِنْ شئتَ فَتَحْتَ الْأَلْفَ وَضَمَمْتَ الدالَ في الصحاحِ ذَهَبَ بنو فُلانٍ وَمَنْ أَخَذَ أَخْذُهم برفعِ الدالِ وإِخْذُهم بفتحِ الهمزة وَيُكْسِرُ وقال التَّدمُريُّ في شَرْحِ الفصيح : نَقَلْتُ مِنْ خَطِّ صَاحِبِ الْوَاغِي : يقال : اسْتُعْمِلَ فُلَانٌ عَلَى الشَّامِ وما أَخَذَ إِخْذَهُ وَأَخْذُهُ وَأُخْذُةٌ بِكسرِ الهمزة وَفَتْحِهَا وَضَمْنِهَا مع ضَمِّ الدالِ في الْأَحْوالِ الثلاثةِ . وقال اللَّبَّيْليُّ في شَرْحِ الفصيح : وزاد يَعْقُوبُ في الإِصلاحِ وقال : قومٌ يقولون : أَخْذَهم يَفْتَحُونَ الْأَلْفَ وَيَنْصِبُونَ الدالَ وَحَكَى هذا أَيضاً يونسٌ في نوادرِهِ فقال : أَهْلُ الْحِجَارِ يقولون : ما أَخَذَ إِخْذَهم وَتَمِيمٌ : أَخْذَهم أَي مَنْ سَارَ سَيْرَهم وَمَنْ قال : وَمَنْ أَخَذَ إِخْذَهم أَي وَمَنْ أَخْذَهم إِخْذُهم وَسِيرَتَهم وَتَخَلَّصَ بِخَلَائِقِهِمُ وَالْعَرَبُ تقول : لو كُنْتَ مِنْنا لَأَخَذْتَ بِإِخْذِنا بِكسرِ الْأَلْفِ أَي بِخَلَائِقِنا وَزَيْنا وَشَكْلِنا وَهَدْيِنا وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : " فَلَوْ كُنْتُمْ مِنْنا أَخَذْنا بِأَخْذِكُمْ وَلَكِنَّها الْأَجْسَادُ أَسْفَلُ يَافِلٍ فَسَّرَهُ فقال : أَخَذْنا بِأَخْذِكم أَي أَدْرَكْنا إِبِلَكم فَرَدَدْناها عَلَيْكُمْ لم يَقْل ذلكَ غَيْرُهُ يقال بَادِرٌ بِزَنْدِكَ أُخْذَةَ النَّارِ بِالضَّمِّ وهي بُعِيدُ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ يَزْعُمُونَ أَنَّها شَرُّ سَاعَةٍ يُقْتَدَحُ فِيها نَقْلُهُ الصَّاعِغِيُّ حكى الْمُبَرِّدُ أَنَّ بعضَ الْعَرَبِ يقول اسْتَخَذَ فلانٌ أَرَضاً يريد : اتَّخَذَها فَيُبَدِّلُ مِنْ إِحْدَى التَّاءِ يَنْ سَيْناً كما أَبْدَلُوا التَّاءَ مَكَانَ السِّينِ في قولِهِم سِتٌّ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ اسْتَفْعَلَ مِنْ تَخَذَ يَتَخَذُ فَحَذَفَ إِحْدَى التَّاءِ يَنْ تَخْفِيفاً كما قالوا طَلَّاتٌ مِنْ طَلَّاتٌ .

ومما يستدرک علیہ :